الأنباء
الاحد 1 ابريل 2012

«الأنباء» تكشف عن معاناة الأطباء في معالجة 200 مريض في اليوم

الازدحام مازال السمة المميزة في المراكز الصحية

«طوابير التموين» بدأنا نراها في المراكز الصحية بسبب النقص الشديد في عدد الأطباء وانحصار المرضى على طبيب أو طبيبين سبب زحمة شديدة ساهمت في ضغط شديد على الأطباء، وتقليل الخدمة الصحية المقدمة للمرضى.

زيادة عدد السكان في المناطق السكنية المختلفة زادت الضغط على مراكز الرعاية الصحية الأولية، خصوصا مع النقص الذي تعانيه هذه المراكز في عدد الأطباء من مختلف التخصصات مثل العائلة والسكر وغيرها، يقابله في نفس الوقت هجرة عدد من هؤلاء الأطباء من المراكز الصحية إلى الإدارات المركزية والفنية التي توفر لهم الراحة بعيدا عن أجواء المرضى الشاقة، علاوة على البحث عن مسميات إشرافية لضمان الاحتفاظ بجميع البدلات التي كان يتقاضاها عندما كان طبيبا في المركز الصحي أو حتى المستشفى، خاصة مع قرار وزارة الصحة الذي قضى أن يوقف بدل الخفارة عن الأطباء في الإدارات المركزية من غير شاغلي الوظائف الإشرافية في الإدارات المركزية أو الفنية سواء كانوا من المنقولين أو المنتدبين، فضلا عن انه في حال رغبة الطبيب خاصة أطباء العائلة في الحصول على بدل الخفارة فعليه أن يشارك بخفارة المركز الذي نقل منه وذلك ليحظى بهذا البدل، ما يجعل بعض الأطباء يتسابقون للحصول على مسمى وظيفة إشرافية في هذه الإدارات للتمتع بالبدلات كاملة لتجنب العودة إلى المراكز الصحية من جديد، ما أدى الى تكدس مجموعة من الأطباء في عدد من الإدارات المركزية من غير شاغلي الوظائف الإشرافية دون الاستفادة منهم في هذه الإدارات، علما أن الدولة صرفت عليهم للحصول على مؤهلات عليا لخدمة المرضى، وليس للجلوس خلف مكتب لا يفيد المريض بشيء، الأمر الذي جعل الطبيب والمريض «ضايعين بالطاسة»، حيث ان الأول «سكرب» بسبب زيادة عدد المرضى عليه، والثاني لا يتلقى خدمة جيدة بسبب الضغط على الطبيب بزيادة عدد المرضى نتيجة النقص الحاصل، ما أدى الى طرح الكثير من الأسئلة بدايتها: من هو المسؤول عن نقص الأطباء في المراكز الصحية؟

النقص الشديد

النقص الشديد في عدد الأطباء بمختلف المراكز الصحية يجعل الطبيب المتواجد في المركز يكشف على عدد كبير من المرضى، مع العلم أن المعدل العالمي هو ألا يزيد عدد المرضى الذين يكشف عليهم الطبيب في اليوم عن 25 مريضا، لكن الكارثة الكبيرة التي تكشفها «الأنباء» من خلال بعض الاحصائيات لمراكز صحية لعدد المرضى الذين يتم الكشف عليهم من قبل الأطباء هي ان بعض الأطباء في المراكز الصحية يقومون بالكشف على أكثر من 200 مريض في اليوم، وهذا مخالف للقوانين المهنية لمعدل الكشف عن المرضى، علما ان هذه الأمور جميعها تحدث بسبب النقص الشديد في عدد الأطباء بمختلف التخصصات في هذه المراكز سواء في تخصص طب العائلة او السكر او غيرهما، كما ان معظم رؤساء المراكز الصحية بمختلف المناطق الصحية أكدوا لـ «الأنباء» على أنهم عجزوا من مخاطبة مناطقهم الصحية لتزويد مراكزهم بالأطباء لتعويض النقص الحاصل وتجنيب الطبيب الكشف على أكثر من 200 مريض في اليوم ما يقلل من جودة الخدمة التي يتلقاها المريض عندما يتم الكشف عليه بسبب الضغط الشديد على الأطباء بزيادة عدد المرضى الذين يتم الكشف عليهم، خصوصا في محافظات يزيد عدد السكان فيها على مليون نسمة مثل الفروانية والجهراء.

222 مريضاً

وفي احصائية حصلت عليها «الأنباء» لعدد المرضى الذين يتم الكشف عليهم في عدد من المراكز الصحية، حيث كشفت أن هناك طبيبا في احد المستوصفات وصل عدد المرضى الذين كشف عليهم في اليوم 222 مريضا، علاوة على طبيب آخر كشف على 156 مريضا، وهكذا و«الحسابة بتحسب» ولا عزاء لهؤلاء الأطباء الذين «عانوا الأمرين» مع سكوت المناطق الصحية التي عجز رؤساء المراكز الصحية عن مخاطبتهم لتزويدهم بالأطباء لسد النقص ولكن «مكانك راوح».

كما أكدت إحصائية أخرى حصلت عليها «الأنباء» لعدد الأطباء بـ 20 مركزا صحيا في إحدى المناطق الصحية التي تعاني من زيادة السكان، حيث يصل عددهم إلى 202 طبيب من مختلف التخصصات العائلة والسكر والأمومة وغيرها، منها مراكز صحية لديها طبيب واحد فقط، والأخرى متفاوتة في العدد مع العلم أن المراكز التي يتفاوت فيها عدد الأطباء يقابلها عدد قليل من المرضى في المنطقة التي يوجد بها المركز الصحي، وكل هذه الأشياء تقلل من تقديم الخدمات الصحية الأفضل للمرضى.

هجرة الأطباء

الأسباب السابقة زادت من هجرة أطباء المراكز الصحية إلى الإدارات المركزية والفنية للابتعاد عن هذه الأجواء والسعي للحصول على مسميات إشرافية للتمتع بجميع البدلات الطبية بعيدا عن الضغط ومشاكل المرضى، وكل هذه الأمور تؤدي إلى تردي الخدمات الصحية وتقليل جودة خدمة المرضى، إذ ان النقص الشديد في عدد الأطباء يقلل تقديم الخدمة للمريض بسبب الضغط اليومي الذي يتلقاه بسبب زيادة عدد المرضى، على الرغم من أن وزير الصحة د.علي العبيدي أكد في تصريحاته منذ توليه حقيبة الوزارة على كسب ثقة المواطن في الخدمات الصحية من خلال تلمس معاناته في تلقي الخدمة، والنهوض بالخدمات الصحية للمواطنين إلى أقصى حد ممكن.

التدخل

طالب عدد من الأطباء خلال «الأنباء» وزارة الصحة بالتدخل بأسرع وقت لزيادة عدد الأطباء بالمراكز الصحية بمختلف المناطق الصحية، وتوزيعهم على حسب الزيادة في عدد السكان في المناطق لتجنيب الأطباء الكشف عن عدد كبير من المرضى يفوق الحد المسموح به في ذلك ما يقلل من جودة الخدمة التي تقدم للمريض، قائلين في نفس الوقت: نحن بشر ولسنا مكينة، مبينين أن النقص الشديد يجعل الطبيب لا يركز في تقديم خدمة أفضل للمرضى ما يجعل المريض الضحية الأولى.

الأطباء المتكدسون

أما بالنسبة للأطباء المتكدسين في الإدارات من غير شاغلي الوظائف الإشرافية، فيجب على وزارة الصحة قبل نقلهم إلى أي إدارة أو قطاع أن تعرف مدى استفادة هذا المكان من هذا الطبيب قبل نقله من المستشفى او المركز الصحي، خاصة أن بعضهم متكدسون في بعض إدارات الوزارة «لا شغل ولا عمل»، على الرغم من حاجة المراكز الصحية لهم او المستشفيات، كما أن الدولة صرفت مبالغ طائلة عليهم للحصول على مؤهلات عليا في تخصصات مهمة ليستفيد منها المرضى لتقديم أفضل خدمة صحية لهم، ولكن بعض هؤلاء الأطباء فضلوا الذهاب إلى هذه الإدارات للبحث عن مسميات اشرافية تبعدهم عن العمل الفني في المركز الصحي او المستشفى.

وفي النهاية، «الأنباء» ليست ضد أي أحد، لكنها تعرض مشكلة تهم المريض والطبيب في نفس الوقت، فالأول يحتاج إلى رعاية صحية متطورة، والثاني يحتاج إلى توفير الأجواء المؤهلة للإبداع في تقديم الخدمة الأفضل، ونتمنى من وزارة الصحة أن تاخذ بهذه المشكلة من خلال زيادة عدد الأطباء في المراكز الصحية لتقديم أفضل خدمة للمرضى، خاصة ان المراكز الصحية تعتبر خط الدفاع الأول عن المرضى، بالإضافة إلى معالجة مشكلة تكدس الأطباء في الإدارات من غير شاغلي الوظائف الإشرافية بالاستفادة منهم في خدمة المرضى في المراكز الصحية والمستشفيات.

● عبدالكريم العبدالله

المراكز الصحية غارقة في «مستنقع» النقص.. وهجرة بعض الأطباء للإدارات للحصول على المسميات الإشرافية.. والمرضى هم «الضحية» الكبرى

أطباء طالبوا «الصحة» بالتدخل لزيادة عدد الأطباء بالمراكز الصحية لتخفيف الضغط عنهم

الأطباء «سكربوا» بسبب زيادة العدد عليهم.. والمرضى لا يتلقون خدمة جيدة

جمع من المراجعين ينتظرون الدور

جدول بأعداد المرضى في اليوم الواحد بأحد المراكز

Doctor Nomes	Kuwaiti		Nonkuwaite		Total
	Female	Male	Female	Male	
	48	14	19	14	95
	41	4	23	7	75
	2	2	1		5
	13	2	13	2	30
	1	5	4		10
	1				1
	5	1	7		13
	2		2	3	7
	3	2	4		9
	4	1	23		28
	33	34	18	10	95
	29	47	14	37	127
	2	2	2	2	8
	16	42	7	30	95
	8	36	9	24	77
	90	77	15	40	222
	62	5	27	7	101
	1		17		18
	8		5	3	16
	13		13		26
	5	1	2	1	9
	28	3	19	7	57
	5	1	12		18
	62	10	40	7	119
	3	6		7	16
	86	17	37	16	156

كسور الحوض تسبب 25٪ من حالات الوفاة

د.أنوار النجار: 40٪ من الكويتيين مصابون بهشاشة العظام.. والنساء الأعلى في الإصابة

كشفت رئيس مركز الرحاب الصحي د.أنوار النجار عن نسبة المصابين بمرض هشاشة العظام في البلاد، مؤكدة على أنها بلغت بما يقارب 40٪من الكويتيين، مشيرة في نفس الوقت الى أن نسبة الاصابة لدى النساء في الكويت أعلى من الرجال بسبب انخفاض مستويات هرمون الانوثة الاستروجين عند النساء بعد انقطاع الطمث.

جاء هذا خلال اختتام «حملة مكافحة هشاشة العظام» أمس والتي استمرت لمدة 3 ايام والتي نظمها مركز الرحاب الصحي برعاية مدير منطقة الفروانية الصحية د.سعود الدرعة ورئيس الرعاية الصحية الاولية د.حسين المطيري، وتطبيقا لتوصيات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء صحة الخليج والتوصيات العالمية في تطبيق الحملات التوعوية لمكافحة هذا المرض.

وذكرت د.النجار أن مرض هشاشة العظام يعني فقدان العظم عنصر الكالسيوم، ونتيجة لذلك تصبح العظام ضعيفة وأكثر عرضة للانكسار، مبينة أنه من الأمراض التي لا يظهر على المصاب بها أي أعراض، حتى تبدأ مضاعفات المرض بالظهور مثل انحناء العمود الفقري، وقصر القامة والكسور مثل كسور العمود الفقري، وكسور الفخذ والحوض وكسور الساعد، مؤكدة على أن كسور الحوض تعد سببا في حالات العجز عن السير لدى 75٪ من المصابين بها، كما قد تؤدي إلى 25٪ من حالات الوفاة للمصابين بكسور الحوض.

وتابعت: هناك فئات معينة أكثر عرضة للإصابة بهشاشة العظام ومنهم الفئات العمرية أكثر من 65 سنة، انخفاض الوزن (أقل من 58 كيلو)، المدخنون، العلاج بالكورتيزون لمدة طويلة، مرضى التهاب المفاصل الروماتيزمي، وجود تاريخ كسور بدون وقوع أو نتيجة صدمة بسيطة لدى الشخص نفسه أو الوالدين، مرضى فرط نشاط الغدة الدرقية، أو السكر، أو مرضى الكبد المزمن أو انقطاع الطمث المبكر واستهلاك الكحول.

ولفتت د.النجار الى أن الحملة قد شملت فحص العظام للكشف عن هشاشة العظام وذلك بواسطة جهاز سونار يفحص عظام القدم (عظمة الكاحل) والذي يستخدم في المسح الميداني عن الحالات لمعرفة الحالات ذات الخطورة لهشاشة العظام وبالتالي علاجها.

كما يحدد الجهاز الحالات التي تعاني من بداية ضعف العظام والتي تحتاج الى الاهتمام بالوقاية من تطور ضعف العظام إلى هشاشة.

وأوضحت أن الحملة قد لاقت تفاعلا ممتازا، حيث تم فحص 285 شخص خلال فترة الحملة للبالغين من مختلف الفئات العمرية (30 سنة فما فوق) ومن الجنسين (النساء 228 والرجال 57)، مشيرة الى أن النتائج اثبتت أن نسبة الهشاشة تزداد مع زيادة العمر، كما اثبتت أن عدد المصابين بالعظام الهشة من بين المفحوصين بلغ 10,10٪ للنساء و8,70٪ للرجال، أما العظام الضعيفة في 32,10٪ للنساء و26,30٪ للرجال، علاوة على أن نسبة العظام الطبيعية بين المفحوصين بلغت 57,80٪ بين النساء و65٪ بين الرجال.

وأكملت: وتشمل الوقاية الغذاء الصحي المتوازن المحتوي على منتجات الألبان لاحتوائها على الكالسيوم، والتعرض للشمس للحصول على ڤيتامين د المهم في بناء العظم، علاوة على تناول المكملات الغذائية حسب التوصيات العالمية، وممارسة الرياضة 30 دقيقة خمس مرات في الأسبوع على الأقل، فضلا عن الامتناع عن التدخين وغيرها من وسائل الوقاية التي تم التأكيد عليها من خلال المطويات، والتثقيف الفردي والجماعي في المحاضرة وشاشات العرض في منطقة الانتظار في المركز.

وشكرت د.النجار الحضور على التفاعل وحرصهم على التوعية والشركة المساهمة في الحملة وأطباء العائلة د.نجلة الجاسم التي قامت بالفحص وإعداد المطويات والمسابقة والدكتورة ياسمين القريني لمساعدتها في الفعاليات، مشيرة الى أن نجاح أي حملة توعية يكمن في الاستمرار فيها ومواصلتها لتحقيق الأهداف المرجوة منها وهذا ما تطمح إليه.

● عبدالكريم العبدالله

كشف على العظام

هدية تقديرية